

المحاضرة ٨ لمقرر قضايا بحثية ٣

إعداد الباحث : سعد الدوسري



قضايا بحثية ٣

المحاضرة ٨

التمهيد للمحاضرة ٨



استكمالاً للتكليف الأسبوعي السادس الذي تناول إعداد الخطة البحثية وتحديد مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها والمنهجية المقترحة، والتكليف الأسبوعي السابع الذي ركز على عرض ومناقشة المدخل النظري المرتبط بالقيادة التحويلية وتحليل مدى ملاءمته لتفسير السلامة التشغيلية، يأتي هذا التكليف الثامن ليُجسد مرحلة أكثر تقدمًا في بناء البحث العلمي، من خلال إعداد مقترح بحثي متكامل يجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية في إطار منهجي مترابط.

أهداف المحاضرة

- المقدمة
- خلفية الدراسة
- مشكلة الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- فرضيات الدراسة
- الإطار النظري
- الدراسات السابقة
- مفاهيم الدراسة
- التحليل النقدي
- النموذج البحثي، المنهجية، النتائج المتوقعة
- حدود الدراسة، الجدول الزمني
- الخاتمة



Chapter

عنوان الرئيسي للمحاضرة

عنوان الرسالة المقترحة.

أثر القيادة التحويلية على السلامة التشغيلية في شركات الطيران بالدول
النامية: الدور الوسيط لثقافة السلامة والعوامل البشرية – بنغلاديش
نموذجًا.

يشهد قطاع الطيران تطورًا متسارعًا في أنظمة السلامة التشغيلية، إلا أن التحديات المرتبطة بالعوامل البشرية والثقافة التنظيمية لا تزال قائمة، خاصة في الدول النامية. وتشير تقارير (2024) (International Air Transport Association) إلى تحسن معدلات السلامة عالميًا، في حين تؤكد (International Civil Aviation Organization) (2023) أن نسبة كبيرة من الحوادث الجوية ترتبط بالعوامل البشرية.

وفي هذا السياق، تبرز القيادة التحويلية كعامل مؤثر في تشكيل سلوك العاملين وتعزيز ثقافة السلامة، إلا أن تأثيرها لا يكون مباشرًا، بل يمر عبر متغيرات وسيطة، مما يعكس تعقيد العلاقة بين القيادة والسلامة التشغيلية.

خلفية الدراسة.

تتسم بيئة الطيران بدرجة عالية من التعقيد، حيث تعتمد السلامة التشغيلية على التفاعل بين الإنسان والتكنولوجيا والتنظيم. كما أن التحول نحو إدارة السلامة الاستباقية يعكس انتقال القطاع من معالجة الحوادث بعد وقوعها إلى التنبؤ بالمخاطر قبل حدوثها، وهو ما يعزز أهمية دور القيادة في تشكيل بيئة تنظيمية قادرة على التعلم المستمر والتكيف مع التحديات التشغيلية.

مشكلة الدراسة.

على الرغم من التطور الملحوظ في أنظمة إدارة السلامة، لا تزال شركات الطيران في الدول النامية تواجه تحديات مستمرة في تحقيق مستويات عالية من السلامة التشغيلية، مما يشير إلى وجود فجوة بين تطبيق الأنظمة والسلوك الفعلي للعاملين.



المقدمة

وتتمثل المشكلة في ضعف الفهم العلمي للعلاقة بين القيادة التحويلية والسلامة التشغيلية، خاصة من خلال المتغيرات الوسيطة مثل ثقافة السلامة والعوامل البشرية في بيئات تشغيلية معقدة. وتزداد حدة هذه المشكلة في ظل التباين بين جاهزية الأنظمة الرسمية ومستوى التطبيق الفعلي داخل بيئة العمل، الأمر الذي يشير إلى أن التحدي لا يكمن في نقص الأنظمة بقدر ما يكمن في كيفية توظيفها سلوكيًا وتنظيميًا.

صياغة المشكلة.

ما أثر القيادة التحويلية على السلامة التشغيلية في شركات الطيران بالدول النامية، وما الدور الوسيط لكل من ثقافة السلامة والعوامل البشرية في هذه العلاقة؟

أهداف الدراسة.

تحليل أثر القيادة التحويلية على السلامة التشغيلية
دراسة دور ثقافة السلامة كمتغير
بناء نموذج بحثي متكامل
تقديم توصيات تطبيقية

كما تسعى الدراسة إلى اختبار طبيعة العلاقات غير المباشرة بين المتغيرات، بما يساهم في تقديم فهم أعمق لآليات التأثير داخل بيئات الطيران المعقدة.



استكمالا للعرض

١. الأهمية العلمية.

تسهم الدراسة في تقديم نموذج تكاملي يجمع بين القيادة التحويلية وثقافة السلامة والعوامل البشرية، كما تضيف بعداً تحليلياً متقدماً من خلال دراسة العلاقات غير المباشرة والجانب المظلم للقيادة في البيئات عالية الخطورة، إضافة إلى تقديم رؤية شمولية تدمج بين الأبعاد القيادية والسلوكية والتنظيمية في تفسير السلامة التشغيلية. وتتبع أهمية الدراسة أيضاً من تركيزها على دمج هذه الأبعاد في إطار واحد، مما يسهم في سد فجوة منهجية في الدراسات السابقة.

الأهمية التطبيقية.

تساعد نتائج الدراسة شركات الطيران في تحسين ممارسات القيادة والتدريب، وتعزيز ثقافة السلامة، وتقليل الأخطاء البشرية، مما ينعكس إيجابياً على الأداء التشغيلي. كما توفر الدراسة إطاراً عملياً يمكن الاستفادة منه في تصميم برامج تدريبية موجهة نحو تعزيز السلوكيات الآمنة داخل بيئة العمل الجوي.

فرضيات الدراسة.

- H2: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية على ثقافة السلامة
- H3: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لثقافة السلامة على السلامة التشغيلية
- H4: يوجد أثر وسيط لثقافة السلامة
- H5: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للقيادة التحويلية على العوامل البشرية
- H6: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل البشرية على السلامة التشغيلية
- H7: يوجد أثر وسيط للعوامل البشرية



أهمية الدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية القيادة التحويلية، إضافة إلى نظريات العوامل البشرية والنظم الاجتماعية التقنية، التي تؤكد أهمية التفاعل بين الإنسان والتنظيم والتكنولوجيا في تحقيق السلامة التشغيلية. ويُعزز هذا الإطار فهم العلاقة بين القيادة والأداء التشغيلي من خلال التركيز على دور القائد في تشكيل الإدراك التنظيمي للمخاطر، وهو ما يعد عنصرًا حاسمًا في البيئات عالية الاعتمادية مثل الطيران.

الدراسات السابقة.

تشير الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية وسلوكيات السلامة. فقد أوضحت دراسة Yang (2024) دور القيادة في تقليل الأخطاء التشغيلية، بينما أكدت دراسة Wu (2024) أهمية ثقافة السلامة كعامل وسيط.

كما أظهرت دراسة Zhang (2025) تأثير العوامل البشرية، وأكدت دراسة Kim & Park (2024) أهمية الثقافة التنظيمية، في حين أبرزت دراسة Rahman (2025) تحديات الدول النامية.

وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية وسلوكيات السلامة، إلا أنها تختلف في مستوى تركيزها على المتغيرات الوسيطة، مما يبرز الحاجة إلى نموذج تكاملي يجمع بين هذه المتغيرات في إطار واحد.



الإطار النظري

القيادة التحويلية: نمط قيادي يعتمد على إلهام وتحفيز العاملين لتحقيق أهداف تتجاوز المصالح الفردية.
السلامة التشغيلية: القدرة على تقليل المخاطر والحوادث أثناء العمليات الجوية.
ثقافة السلامة: القيم والممارسات التي تعكس التزام المنظمة بالسلامة.
العوامل البشرية: الخصائص النفسية والسلوكية التي تؤثر على أداء العاملين.
ويتم توظيف هذه المفاهيم بصورة تكاملية لفهم العلاقة بين المتغيرات.
التحليل النقدي.

القيادة التحويلية قد تعزز أو تضعف السلامة حسب السياق التنظيمي
ثقافة السلامة تمثل وسيطاً حاسماً
التكامل مع القيادة التبادلية ضروري
الإفراط في الإلهام يؤدي إلى فجوة تطبيقية
وجود جانب مظلم للقيادة
احتمالية الإرهاق القيادي
ومن منظور نقدي، فإن الاعتماد على القيادة التحويلية دون وجود نظام رقابي داعم قد يؤدي إلى نتائج غير مستقرة، مما يستدعي تبني مدخل تكاملي.

النموذج البحثي.

القيادة التحويلية → ثقافة السلامة → السلامة التشغيلية
القيادة التحويلية → العوامل البشرية → السلامة التشغيلية
ويعكس هذا النموذج الطبيعة الديناميكية للعلاقة بين المتغيرات في بيئة الطيران.



مفاهيم الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الكمي باستخدام استبانة مبنية على مقياس ليكرت الخماسي، حيث تتدرج الإجابات من (١) لا أوافق بشدة إلى (٥) أوافق بشدة. وسيتم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية، وتحديد حجمها باستخدام معادلة

Cochran's Sample Size Formula

وسيتم تحليل البيانات باستخدام (SPSS و SEM) مع التأكد من صدق وثبات الأداة لضمان دقة النتائج.

النتائج المتوقعة.

من المتوقع وجود علاقة إيجابية بين القيادة التحويلية والسلامة التشغيلية، إضافة إلى وجود تأثير وسيط لكل من ثقافة السلامة والعوامل البشرية. كما يُتوقع ظهور نتائج ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) ومعاملات ارتباط إيجابية ($r > 0.30$) مما يدعم فرضيات الدراسة.

كما ستسهم النتائج في تقديم تفسير عملي للعلاقات بين المتغيرات.

حدود الدراسة.

مكانية: شركات الطيران في بنغلاديش

زمنية: فترة الدراسة

موضوعية: المتغيرات المحددة

وتُعد هذه الحدود ضرورية لتحديد نطاق التعميم.



المنهجية

الجدول الزمني.

مراجعة الأدبيات: شهرين

جمع البيانات: شهرين

التحليل: شهر

كتابة النتائج: شهرين

وقد تم تصميم هذا الجدول بما يضمن كفاءة تنفيذ الدراسة.



استكمالاً للعرض

تؤكد هذه الدراسة أن السلامة التشغيلية لا تعتمد فقط على الأنظمة، بل على القيادة والسلوك التنظيمي، مما يعكس أهمية التكامل بين العوامل البشرية والتنظيمية في قطاع الطيران. وفي ضوء ذلك، تبرز الحاجة إلى تبني مدخل تكاملي يعزز دور القيادة في تحسين السلامة التشغيلية.



الخاتمة

- International Air Transport Association.** (2024). Safety Report 2024. Montreal: IATA.
- International Civil Aviation Organization.** (2023). Safety Management Manual (SMM) (Doc 9859). Montreal: ICAO.
- Federal Aviation Administration.** (2024). Aviation Safety Report. Washington, DC: FAA.
- Yang, C.** (2024). Safety-oriented leadership and safety behaviours in aviation organizations. *Journal of Air Transport Management*.
- Wu, Y.** (2024). Transformational leadership and safety performance in aviation. *Safety Science*.
- Zhang, L.** (2025). Human factors and aviation safety outcomes. *Accident Analysis & Prevention*.
- Kim, S., & Park, J.** (2024). Safety culture and safety performance in aviation. *Journal of Safety Research*.
- Rahman, M.** (2025). Aviation safety in developing countries: Evidence from South Asia. *Transport Policy*.



Chapter

المراجع



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

